الأهرام

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠٠٧/٩/٢٤

في مؤتمر مساندة حرية الصحافة

حزب الجبهة الديمقراطية يدعو للوقوف في وجه المتربصين بالصحافة المستقلة
يحيي الجمل : النظام يعيش أزمة نفسية ويتحدث عن الحرية ويحبس الصحفيين
سلامة أحمد سلامة : المسئولون في مصر يمنعون تداول المعلومات ونظام الحكم يحارب معركته الأخيرة
الغزالي حرب: تجاوزات الصحف القومية بالملايين ويجب مساءلة المسئولين
سكينة فؤاد: الأزمة كشفت العبث الذي تقوم به الدولة داخل المؤسسات الصحفية

من اليمين : وائل الإبراشي ، وإسامة الغزالي حرب ، سكينة فؤاد ، سلامة أحمد سلامة

كتبت ـ زينب الدربي : عقد حزب الجبهة الديمقراطية مؤتمرا لمناصرة حرية الرأي والتعبير عن الرفض الشعبي للحبس في قضايا النشر، في البداية أكد وائل الابراشي رئيس تحرير جريدة صوت الامة ان الحكم الذي صدر ضده وباقي زملائه ومايحدث الآن من تجاوزات في كافة أجهزة الدولة ، هو دليل واضح علي ضعف الحزب الوطني وسلطته ، واضاف ان النظام يعيش فترة موت إكلينيكي وحالة من الانفلات العصبي ، جعلت عصاه تطيش بمن كشفوا وفضحوا الفساد ، وان هذا الحكم عبارة عن وسيلة لإقصاء الصحف المستقلة من الساحة وتخويف البقية المتبقية من اصحاب الاقلام الحرة، وقال الابراشي إنه علي استعداد لدفع الثمن ، وأوضح ان التجاوزات التي تحدث في الصحف المستقلة ترجع إلي عدم تداول المعلومات ، فالدولة لا تريد الصحافة الحرة القوية بل تريد صحافة »التطبيل والتهليل « علي حد قوله ، والدليل علي ذلك الحكم الصادر ضد رؤساء التحرير الأربعة والذي تضمنت حيثياته محاسبتهم من آرائهم في رموز الدولة من اعضاء الحزب الوطني وليس بسبب نشر اخبار كاذبة .

وشارك الكاتب سلامة أحمد سلامة في المؤتمر مؤكدا ان النظام يحارب المعركة الأخيرة ، وقال :إننا مقبلون علي مرحلة جديدة ولكننا لا نعرف متي ستنتهي المرحلة القديمة ، واضاف انه علي الشعب المصري أن يواجه الظلم والوقوف إلي جانب المظلومين ، وعن قضية التجاوزات الصحفية قال سلامة أن مصطلح »التجاوزات« لا يوجد في صحافة العالم ، فكل الصحف في العالم وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة تتعرض لكبار المسئولين حتي رؤسائها ولم نسمع عن محاسبتهم ، وأوضح أن المسئولين يمنعون تداول المعلومات ويحاولون تجنيد الصحفيين لصالحهم ، فالصحف القومية بها تجاوزات أكثر من المستقلة ، واتفق الدكتور أسامة الغزالي حرب نائب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية مع سلامة حول تجاوزات الصحف القومية التي تبدد وتهدر أموال الشعب المصري، وذكر حرب المرتبات والأموال التي تصرف بالملايين دون حساب أو رقابة، مما يوجب تعرض مسئولي هذه الصحف للمساءلة القانونية ، وقال :إننا نعيش مرحلة أفول لنظام لا ديمقراطي سلطوي، يشير إلي عجزه وضعفه الشديد بعد أن عجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطن ، فالبلد بأكمله يعيش حالة من الإضطراب وانتشار الرشوة والفساد ، دفعت حتي الجماعات الحقوقية الأجنبية إلي ممارسة ضغوطها علي النظام لتحقيق ولو قدر من الديمقراطية .وهو ما أكده الدكتور يحيي الجمل رئيس حزب الجبهة الديمقراطية بقوله :إن ما يردده النظام دائما حول سعيه لتحقيق حرية الصحافة جعله يدخل في أزمة مع نفسه ومع الشعب المصري بأكمله ، وجعله يخلق حالة من الاحتقان والعقوق علي حد قوله ، وأشار الجمل إلي أنه مهما كان النظام مستبداً فلا بد ان يحاول نيل رضا بعض الناس ولكن ما حدث في مصر هو رفض لرغبات الناس إعتماداً علي جهاز القهر بالتعاون مع اعلامه المفلس .

أما الكاتبة سكينة فؤاد اكدت أن ما حدث لرؤساء تحرير الصحف المستقلة إنما هي مؤامرة مدبرة و»أزمة مصطنعة« علي حد قولها للإطاحة بمن تجاوزوا الخطوط الحمراء في عرف النظام ، الذي جعل هناك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

استحالة استمرار الوضع علي ماهو عليه ، وقالت لم يعد لمصر ما تفقده أكثر مما فقد ، وسخرت مما يردده المسئولون حول التجاوزات التي تحدث من كونها حالات فردية ، وأوضحت أنهم لا يعيشون في الواقع فإذا عرفوا الواقع المؤلم من حولهم سيخجلون من ان تستمر بهم الحياة ليوم واحد . واشارت سكينة فؤاد أن الأزمة التي تعيشها الصحافة في مصر الآن كشفت العبث السري للنظام في الصحف التي هي ملك للناس وليس ملكاً للدولة ، وحركت الأزمة المياه الراكدة وظهر ذلك واضحاً من تدافع للجمهور إلي المحكمة للوقوف إلي جانب رؤساء تحرير الصحف المستقلة الأربعة وانتهي المؤتمر بتوجه المشاركين باتخاذ إجراءات فعلية لمواجهة أزمة الصحافة المستقلة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية